

شرح مختصر الشمائل المحمدية - الدرس 2) عماد السواعير

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده -

[00:00:01](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو مجلسنا الثاني. من مجالس شرح كتاب مختصر الشمائل المحمدية للامام الاباباني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وقد وصلنا بفضل الله ومنته الى الباب الثاني من ابواب هذا الكتاب. قال رحمه الله باب ما جاء -

[00:00:52](#)

في خاتم النبوة خاتم النبوة احبتي في الله هو احدى العلامات التي كانت على جسده صلوات ربي وسلامه عليه والتي تدل على صدق نبوته صلى الله عليه. وهذه العلامة كانت معلومة معروفة عند اهل الكتاب مذكورة - [00:01:21](#)

في كتبهم وبها تعرف بعض اهل الكتاب على النبي صلوات ربي وسلامه علي كبخيرة الراهب حينما التقى بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه على مشارف بلاد الشام في رحلته الاولى اليها مع عمه ابي طالب. والقصة اخرجها الترمذي في سننه - [00:01:43](#)

حسنها وصححها الحاكم والالباني رحمهم الله كذلك معلوم معروف ان سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه تعرف على النبي صلوات ربي وسلامه عليه بهذه العلامة مع جملة العلامات الاخرى لما قدم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. المدينة فامنوا - [00:02:09](#)

به سلمان وصدقه رضي الله تعالى عنه. وقد اورد الامام الترمذي رحمه الله والامام الاباباني تحت هذا الباب جملة من الاحاديث المتعلقة بخاتم النبوة وصفة هذا الخاتم. ونختار منها احبتي - [00:02:36](#)

الكرام حديث السائد ابن يزيد رضي الله تعالى عنه قال المؤلف رحمه الله عن السائد ابن يزيد رضي الله تعالى عنه قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع - [00:02:56](#)

فمسح صلوات ربي وسلامه عليه رأسي ودعا لي بالبركة. وتوضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا هو مثل زر الحجلة هذا الحديث احبتي الكرام - [00:03:18](#)

اخرجه الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما والوجه الاول الذي يتحدث عنه ها هنا في شرح الفاظه زر الحجلة ما هو زر الحجلة الحجلة طائر معروف متوسط الحجم قريب من الحمامة. وزرها بيضا - [00:03:42](#)

وزرها بيضا. وقيل المراد بالحجلة بيت كالقبة. له ازرار بيت كالقبة له ازرار معروف في بيئات الحجاز اقول احبتي الكرام والظاهر ان المراد به هو القول الاول كما سيأتي بيانه. الوجه الثاني - [00:04:06](#)

من فوائد هذا الحديث ومسائله دل هذا الحديث على اثبات خاتم النبوة بين كتفيه صلوات ربي وسلامه عليه. والاحاديث الدالة الواردة في اثبات خاتم النبوة كثيرة وكثيرة جدا ذكرها الترمذي والالباني رحمهما الله - [00:04:31](#)

الوجه الثالث احبتي في الله وصف او وصف الحديث خاتم النبوة بانه مثل زر الحجلة وقلنا اختلف في تفسير زر الحجلة والمشهور ان المراد بها كبيضة الحجلة ان المراد فيها اي زر الحجلة اي ان خاتم النبوة الذي في ظهره صلوات ربي وسلامه عليه كان كبيضة

[00:04:57](#) الحجلة كبيضة

ويؤكد هذا التفسير يا كرام ما جاء في حديث جابر ابن سمرة الذي ذكره الامام الاباباني رحمه الله انه قال رأيت خاتمة جابر ابن سمرة يقول رأيت الخاتم عند كتفه صلوات ربي وسلامه عليه مثل بيضة الحمامة - [00:05:28](#)

يشبه جسده. هنا وقع التصريح بأنه مثل بيضة الحمامة. وهذا الحديث حديث جابر أخرجه مسلم في صحيحه يا كرام كذلك من الوجوه التي نذكرها في هذا الحديث تعليقا عليه ثبتت احاديث اخرى في صفة خاتم النبوة - [00:05:49](#)

ثبتت احاديث اخرى كثيرة في صفة خاتم النبوة ذكرها المؤلف رحمه الله. منها حديث ابي سعيد الخدري ان خاتم النبوة كان بضعة ناشزة بضعة ناشزة اي قطعة لحم ظاهرة مرتفعة - [00:06:10](#)

بضعة ناشزة قطعة لحم ظاهرة مرتفعة وهذا الحديث كما قلنا ذكر الامام الالباني بانه حديث صحيح. وقد أخرجه الامام الترمذي. وكذلك جاء في حديث جابر ابن سمرة انه كان غدة - [00:06:29](#)

حمراء ان هذا الخاتم كان غدة حمراء اي مثل الغدة. يميل لونها الى الحمرة لان لون جسده صلوات ربي وسلامه عليه كما ذكرنا في المحاضرة الاولى كان ابيض مخلوطا بحمرة - [00:06:46](#)

كان ابيض مخلوطا بحمرة. اذا احفظوا حفظكم الرحمن. كثر الحمامة كبيضة الحمامة بضعة ناشزة غدة حمراء وجاء في حديث ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري قال قال لي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يا ابا زيد ادنو مني - [00:07:04](#)

امسح ظهري قال فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم. قيل لزيد وما الخاتم؟ قال شعرات مجتمعات شعرات مجتمعات. وحمل العلماء هذا الحديث على ان ابا زيد لم يرى الخاتم بعينه. وضع يده على ظهره على ظهر النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:24](#)

فلم يرى الخاتم بعينه وانما اخبر عما وصلت اليه يده. وهو الشعر الذي كان حول الخاتم. فتنبه لا تعارض بين المذكور انه غدة وانه بضعة وكما سيأتي انه كذلك كاجتماع الكف - [00:07:45](#)

هنا قال شعرات مجتمعات هو لم يرى وانما حس وجس بيده رضي الله تعالى عنه. كذلك يا كرام جاء في حديث عبدالله ابن سرجس في هذا الباب قال نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه - [00:08:06](#)

عند كتفه اليسرى قال جمعا عليها خيلان كامثال التأليل. وهذا الحديث أخرجه الامام مسلم في صحيحه قال عليه خيلان كامثال التأليل. وهذه الرواية تفيد احبتي في الله ان الخاتم كان الى جهة الكف اليسر اقرب - [00:08:23](#)

كان الى جهة الكف اليسر اقرب. وان عليه خيلان سوداء وانه مثل الجمع اي مثل جمع او جمع اليد في الهيئة والاستدارة وليس في الحجم وليس في الحجم اذ يبعد لان - [00:08:48](#)

هذا هذه الصورة التي ترونها امامكم تكون كبيرة ولم يرد وصفه كذلك وانما هو بحجم بيضة الحمامة. حتى تتوافق الروايات الدالة على ان بحجم بيض الحمامة او الحجلة وقولوا يا كرام - [00:09:04](#)

يتحصل من مجموع الروايات الثابتة في صفة خاتم النبوة انه واحفظ يا طالب العلم انه كان قطعة لحم ناتئة من جسد النبي صلوات ربي وسلامه عليه لونها كلوني جسده بيضاء تميل الى الحمرة - [00:09:23](#)

قطعة لحم ناتئة بيضاء تميل الى الحمرة وان محل هذا الخاتم كان محله على ظهره بين كتفيه اقرب الى الكتف اليسر وكان حجم هذه القطعة وهيئتها كبيضة الحمامة. حولها او حولها شعر متراكب - [00:09:46](#)

وعليها خيلان سود تشبه التأليل. الخنان جمع خال وهو الشامة تشبه التأليل كذلك من الوجوه التي اذكرها احبتي في الله. تعليقا على احاديث هذا الباب ورد في بعض الروايات ان خاتم النبوة كان - [00:10:11](#)

كالشامة السوداء او الخضراء. كان كالشامة السوداء الخضراء في بعضها مكتوب عليه محمد رسول الله او سر فانت منصور قال الحافظ ابن حجر عن هذه الروايات قال لم يثبت من هذه الروايات شيء - [00:10:30](#)

لم يثبت من هذه الروايات شيء انه كان سوداء او او شامة خضراء مكتوب عليها محمد رسول الله وغير ذلك قال الحافظ ابن حجر لم يثبت من هذه الروايات شيء. كذلك احبتي في الله من الوجوه التي نذكرها هنا اختلف العلماء هل كان خاتم النبوة موجودا حين ولادة النبي صلوات - [00:10:48](#)

ربي وسلامه عليه. هو حادث طارئ وجد بعد ذلك. والظاهر والله تعالى اعلم انه وجد بعد ذلك. جاء في هذا في بعض الروايات في الامام احمد حديث وفيه اسناده ضعف احبتي الكرام جاء فيه ان الملكين عندما جاء الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:11:08](#)

هو صبي بالطائف شق صدره وغسله ثم لاماه وختم عليه بخاتم النبوة. الحافظ ابن حجر رحمه الله قال هذه الاحاديث ان الخاتم لم يكن موجودا حين ولادته. لم يكن موجودا حين ولادته. انتهى كلامه - [00:11:28](#)

رحمه الله. كذلك احبتي الكرام من الوجوه التي نذكرها في هذا الحديث ان شرب السائب ابن يزيد من وضوء النبي او من وضوء النبي صلوات ربي وسلامه عليه دليل على مشروعية التبرك باثار النبي صلوات ربي وسلامه عليه الثابتة عنه. ما - [00:11:49](#)

الصلاة ومن فصل من جسده صلوات ربي وسلامه عليه يشرع التبرك به. كالتبرك بماء الفاضل من وضوئه تبرك بريقه وشعره وعرقه ونحوه صلى الله عليه وسلم. وفي السنة والسيرة وقائع كثيرة - [00:12:09](#)

تشهد بذلك وهذا يا كرام من خصائص النبي صلوات ربي وسلامه عليه والتي لا يقاس عليه فيها غيره. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان ما يذكر في زمانه من تلك الاشياء المتعلقة بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يقم عليها دليل ظاهر صحيح صريح في ثبوتها - [00:12:29](#)

للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. فخلاصة القول جواز التبرك بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه ما اتصل ومن فصل من جسده صلى عليه الله وما تعلق به صلى الله عليه لكن يا كرام - [00:12:52](#)

بشرط ثبوت ذلك اما ما يشاع سيفه وعمامته وعصاه ففي اثباتها او اثباتها دونه القتاد كما يقولون. نقول احبتي في الله من الفوائد التي نذكرها في هذا الحديث ان هذا الصحابي الجليل وهو السائب ابن يزيد - [00:13:07](#)

شرب من وضوء النبي صلوات ربي وسلامه عليه فاصابته البركة بركة الدعاء وبركة شرب وضوء النبي وضوء النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فقد جاء في صحيح البخاري ان السائب ابن يزيد بلغ الرابع والتسعين - [00:13:30](#)

من عمره وهو متمتع بكامل قواه وهذا يدل احبتي الكرام على البركة وكيف لا يكون نبينا صلوات ربي وسلامه عليه مباركة صلى عليه الله. وجاء في رواية عند البخاري عن الجعيد ابن عبد الرحمن قال رأيت السائدة ابن يزيد ابن اربع - [00:13:52](#)

وتسعين جلدا معتدلا. فقال قد علمت ما تمتعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ان خالتي ذهبت بي فقالت يا رسول الله ان ابن او ان ابن اختي شاك فادعوا الله - [00:14:17](#)

انه قال فدعا لي. يصرح هنا ان هذا هذه القوة التي ثبتت له ببركة دعاء النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ونقول كذلك ببركة شربه من وضوء النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والله تعالى اعلم. انتهى تعليقنا على احاديث خاتم - [00:14:34](#)

النبوة نبوة النبي صلوات ربي وسلامه عليه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت. ولا الهالك عنه انيق روض وقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت الباب الثالث. قال المؤلف - [00:14:54](#)

رحمه الله. قال باب ما جاء في شعري رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم احبتي الكرام في الباب الاول بيان صفة شعر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وقد ذكر الامام الالباني رحمه الله في هذا الحديث جملة - [00:15:29](#)

من الاحاديث المتعلقة بصفة شعره صلوات ربي وسلامه عليه وطريقة ترجيله له صلى عليه لا ننتقي منها احبتي الكرام حديثين اما الحديث الاول هو حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال وعن انس ابن مالك قال الامام الالباني - [00:15:47](#)

قال وعن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الى انصاف اذنيه كان الى انصاف اذنيه. هذا الحديث احبتي الكرام حديث ثابت اخرجه الامام مسلم في صحيحه. اخرجه الامام مسلم في صحيحه - [00:16:07](#)

اقول الفوائد من هذا الحديث الوجه الاول والفائدة الاولى دل هذا الحديث على ان شعر النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يبلغ طوله الى انصاف اذنه يعني ها هنا الى انصاف اذنه. لكن هذا - [00:16:27](#)

الوصف لم يكن حالة ثابتة لشعر النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقد جاءت احاديث اخرى ذكرها المؤلف رحمه الله تفيد بان شعره صلوات ربي وسلامه عليه كان احيانا يبلغ منكبيه - [00:16:44](#)

كما في حديث البراء بن عازب قال ما رأيت من ذيل بكسر اللام من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. قال البراء شعره يضرب - [00:16:59](#)

منكبيه شعره يضرب منكبيه. واللثة الشعر الذي جاوز شحمة الاذن. فاذا بلغ المنكبين يسمى جمعة اللثة الشعر الذي يجاوز شحمة

الاذن. فاذا وصل الى المنكب يسمى جمعة. وهذا الحديث احبتي الكرام - [00:17:15](#)

رجل في صحيح البخاري ومسلم وثبت من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان له شعر فوق الجمرة ودون الوفرة فوق الجمرة ودون الوفرة. والجمرة الشعر يسقط عن المنكب كما قلنا على المنكبين. والوفرة الشعر اذا وصل -

[00:17:37](#)

الى شحمة الاذن اي الى هذه الشعر اذا وصل الى شحمة الاذن الى ها هنا يسمى وفرة وهذه الروايات احبتي الكرام قد تكون متعارضة في الظاهر انصاف اذنيه شحمة اذنيه - [00:18:00](#)

كتفيه جمعة وفرة كذلك لمة نقول احبتي الكرام جمع العلماء بين هذه الروايات واجابوا باجوبة جميلة من احسنها ان شعره صلوات ربي وسلامه عليه كان يختلف طولا وقصرا من وقت لآخر - [00:18:18](#)

فكان يطول احيانا ويقصر احيانا فكل صحابي من الصحابة الذين وصفوا لنا شعر النبي صلوات ربي وسلامه عليه طولا وقصرا وصفوا لنا ما رأوا فمن رآه في حال كونه طويلا الى منكبيه - [00:18:44](#)

وصف لنا ذلك. ومن رآه وفرة وصف لنا ذلك وهكذا قال الامام النووي رحمه الله ان ذلك يرجع لاختلاف الاوقات فاذا غفل صلوات ربي وسلامه عليه عن تقصيره بلغ المنكب - [00:19:03](#)

واذا قصره كان الى انصاف اذنيه. فكان يقصر ويطول بحسب ذلك. وهكذا قال الامام ابن كثير قال لا الامام ابن كثير رحمه الله قال ولا منافاة بين الحاليين فان الشعرة تارة يطول وتارة يقصر - [00:19:19](#)

وكل حكي بحسب ما رأى وكل حكي بحسب ما رأى. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال كون شعره صلوات ربي وسلامه عليه كان اقرب الى كان الى قرب منكبيه كان غالب احواله - [00:19:40](#)

غالب احوال النبي صلى الله عليه وسلم يقول حافظ ابن حجر ان الشعر قريب من المنكب يقول حافظ ابن حجر وكان ربما طال حتى يصير دؤابة. ويتخذ منه عقائض وضمائر - [00:19:58](#)

وقد اخرج ابو داود والترمذي بسند حسن والكلام للحافظ ابن حجر من حديث ام هانئ قالت قدم رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه مكة وله اربع غدائر وفي لفظ ظفائر فحاصل الخبر - [00:20:10](#)

ان شعره قال حتى صار ذوائب وهذا محمول على الحالة التي يبعد عهده تعهده وتعهد او بتعهده شعره فيها واحالة الشغل بالسفر ونحوه والله تعالى اعلم. هذا كلام الحافظ ابن حجر - [00:20:25](#)

هنا احبتي الكرام اذكر الحديث الثاني الذي اخترته لكم في احاديث هذا الباب باب صفة شعر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بسم الله قال المؤلف رحمه الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان

المشركون يفرقون رؤوسهم - [00:20:46](#)

وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه هذا الحديث احبتي الكرام اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما. اتحدث عليه من وجوه - [00:21:18](#)

اولها الفاظ هذا الحديث معنى قوله يسدل شعره السدل ارساله على الجبين ومن ورائه وتركه على هيئته سدل الشعر ارساله على الجبين ومن ورائه وتركه على هيئته مسترسلا يفرقون فرق الرأس معناه - [00:21:40](#)

فرق الشعر وقسمته من وسط الرأس وكشفه عن الجبين بان يجعله فرقتين كل فرقة ذؤابة هكذا هذا يسمى فرقا للرأس الوجه الثاني الذي يتحدث عنه احبتي الكرام هو معنى هذا الحديث - [00:22:07](#)

معنى حديث ابن عباس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لما قدم المدينة مهاجرا كان في بداية امره يسدل شعره ويتركه مرسلا ما حاله؟ لان اليهود كانوا يفعلون ذلك وتنبه النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يحب موافقتهم - [00:22:25](#)

فيما لم يؤمر فيه بشيء من باب التأليف لهم ولانهم كانوا اهل كتاب واقرب الى الايمان من عبدة الاوثان فلما استمروا في عنادهم ولم

يفد معهم الاستئفاف والموافقة والترغيب استحب النبي صلوات ربي وسلامه عليه مخالفتهم - 00:22:46

خالفهم في اشياء كثيرة منها مسألة السدل سدر الشعر وصبغ الشعر والصلاة في النعال واعفاء اللحى واستقبال القبلة حتى قال اهل الكتاب والله ما يدعو محمد شيئا نعمله الا خالفنا فيه. قال بعض العلماء يا كرام - 00:23:08

ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يحب موافقة اهل الكتاب في في بداية الامر لانهم كانوا متمسكين ببقايا من شرائع الرسل خلافا لعبدة الاصنام والاوثنان نعم فلما اسلم عباد الاوثان بعد فتح مكة احب مخالفة باقي الكفار من اهل الكتاب فخالف اهل الكتاب.

نقول احبتي الكرام - 00:23:28

في الاخير الذي اعلق عليه في هذا الباب على حديث ابن عباس ذكر العلماء بان كلا من السدل سدل الشعر وفرق الشعر جائز. بدليل

على ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم استمروا على فعل الامرين فمنهم من كان يسدل شعره ومنهم من كان يفرق - 00:23:53

الشعر ولم يعب بعضهم على بعض والظاهر ان الامرين سيئان وانما فرق النبي صلوات ربي وسلامه عليه من اجل مخالفة اهل الكتاب.

والله الباب الرابع يا كرام. باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر الامام الالباني رحمه الله تحت هذا - 00:24:10

الباب الاحاديث المتعلقة بترجيل النبي صلى الله عليه وسلم شعره وذكر بعض الاداب المتعلقة بالترجيل وسبق معنا ذكر بعض الاشياء

المتعلقة بالترجيل كالسدل والفرق وما شابه. اخترنا حديث عائشة وهو الحديث الاول الذي ذكره - 00:24:36

الامام الالباني في هذا الحديث قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت ارجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض وانا

حائض هذا الحديث احبتي في الله اخرجته البخاري ومسلم في صحيحهما. وشرح الفاظه بترجيل الشعر - 00:24:55

تسريحه وتنظيفه وتحسينه الترجيل التسريح والتنظيف والتحسين اتحدث حول هذا الحديث بعدد من الوجوه. الوجه الاول المؤلف

ذكروا هذه الحديث مختصرة. وقد اخرجته البخاري ومسلم بلفظ اطول من هذا مطولا فعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:25:16

صلى الله عليه وسلم يصغي الي رأسه وهو مجاور في المسجد فارجله وانا حائض ارجله وانا حائض. الوجه الثاني في الحديث يا كرام

دلالة على عناية النبي صلى الله عليه وسلم بتسريح شعره ونظافته - 00:25:43

وقد وردت احاديث اخرى في الباب لا تخلو من ضعف منها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لا يفارق مسجد رسول الله

صلوات ربي وسلامه عليه. سواكه ومشطه - 00:26:02

وكان ينظر في المرأة اذا سرح لحيته كذلك احبتي الكرام دل هذا الحديث على استحباب العناية بنظافة الشعر وتسريحه وتحسينه

اقتداء بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه وتأمل لاحظ ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يكن يترك هذا الامر حتى في اعتكافه -

00:26:17

يخرج رأسه لعائشة فترجل له رأسه وشعره صلوات ربي وسلامه عليه. مع ما هو فيه من اشتغال بالعبادة. فاين هم؟ الذين يزعمون

تعظيم النبي صلوات ربي وسلامه عليه ويزعمون محبته واتباعه فيتبدلون في هيتهم وملابسهم وفي شعورهم تبذلا مذموما. فلا

يعنى الواحد منهم بترتيب - 00:26:42

في شعره لا شعر الرأس ولا شعر اللحية بادعاء الزهد وازهد الناس نبينا صلوات ربي وسلامه عليه لم يكن كذلك فاعتن يا طالب العلم

اعتني يا طالب العلم بسمتك بشعرك بترتيبه وتحسينه وتنظيفه ووالله ان في ذلك دعوة - 00:27:06

الى الله وحث وترغيبا للناس عليك وعلى دعوتك ان كنت ذا سمت حسن وردت احاديث يا كرام قولية اخرى في الحث على العناية

بالشعر ذكرها غير المؤلف رحمه الله. منها احاديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه قال كما

عند ابي داود بسند حسنه ابن حجر قال من كان له شعر - 00:27:29

فليكرمه ومنها حديث عطاء بن يسار اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي المسجد فدخل رجل ثائرا رأس اللحية

فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اخرج - 00:27:54

يعني اصلاح شعره يعني اصلح شعرك ورأسك. ففعل الرجل ثم رجع فقال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اليس هذا خيرا؟ من

ان يأتي احدكم سائل الرأس كأنه شيطان. هذا الحديث اخرجه الامام مالك باسناد وهو مرسل كما لا يخفى - [00:28:09](#)

عليكم. لكن كما قلت يشهد لهما سبق ذكره من احاديث. ايضا من الفوائد والوجوه التي نذكرها في هذا الحديث انه يلحق بالعناية

بتسريح شعر الرأس العناية بتسريح شعر اللحية للرجال. وقد جاء - [00:28:30](#)

في هذا الكتاب في كتاب مختصر الشمال عن انس ابن مالك كان رسول الله صلوات ربي وسلامه ليكثر دهن رأسه وتسريح لحيته لكن

هذا الحديث ضعفه الامام العراقي احبتي في الله. وهو ان كان ضعيف الاسناد كما ذكر الالباني وغيره فانه لا لكن كما - [00:28:49](#)

قلنا تشهد له العناية التي لا تكون فيها شيء من المبالغة كما سنذكر بعد قليل. ايضا من الفوائد احبتي الكرام وهي فائدة مهمة ان عناية

المسلم بنضافة شعره وتسريحه لا تعني استغراقه في ذلك - [00:29:09](#)

حتى يصبح العناية بالسمت والشكل والشعر والنظافة اعني لا يصبح ذلك ديدنا وشغلا شاعلا فالواجب على المسلم التوسط. فالمسلم

وسط بين الافراط والتفريط. بين من جل اهتمامه واحتماله وعنايته بشكله بشعره بهيئته حتى يقارب النساء. ان كان من الرجال وبين

من ترك العناية - [00:29:27](#)

بالكلية. لذلك ذكر المؤلف رحمه الله حديثا جميلا في هذا الباب وهو حديث عبدالله ابني مغفل رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا. نهى عن الترجل - [00:30:00](#)

جولي الا غب سيأتي التعليق عليه ان شاء الله تعالى بعد قليل. اقول احبتي الكرام فلا يليق ولا سيما بطالب علم ان يكثر العناية

بتسريحه لشعره وترتيبه لثوبه وشماغه. مبالغة تجاوز الحد - [00:30:18](#)

وتوصله الى الافراط ولقد صدق الاول حينما قال وهو شاعر جاهلي وهو يدافع عن نفسه وينعتها بنعوت الرجولة فينفي عن نفسه انه

مشتغل بهذه الامور. قال ولا خالف دارية متغزل وهو الشنفرة - [00:30:38](#)

وليس امرؤ القيس اقول ولا خالف دارية متغزل يروح ويغدو داهنا يتكحل وهذا البيت في لامية الشنفرة يعني هو لا يخلف الرجال

في البيوت يروح ويغدو داهنا يتكحلوا. اقول احبتي الكرام كذلك من الوجوه التي تذكر تعليقا على هذه الاحاديث - [00:31:00](#)

حديث الباب حديث امنا عائشة وغيره من الاحاديث التي لم نذكرها ان السنة في تسريح الشعر ان يبدأ بشقه الايمن اولا كما دل عليه

حديث عائشة في الصحيحين قالت كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يعجبه التيمن او التيامن في تنعله وترجله - [00:31:23](#)

من التصريح بالترجل ظهوره وفي شأنه كله صلى الله عليه وسلم. اذكر في هذا الباب حديثا اخر غير حديث عائشة. وهو قال المؤلف

رحمه الله قال عن عبد الله ابن مغفل رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبي - [00:31:43](#)

وهذا الحديث احبتي الكرام اخرجه ابو داود والنسائي والترمذي بسند صحيح كما قال الامام الالباني رحمه الله في مختصره.

ومعنى قوله غبا اي حينما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل تسريح الاشجار وتحسينه وتنظيفه الا غبا اي حينما

- [00:32:05](#)

بعد حين هذا الحديث نتكلم عليه من وجوه الاول دل هذا الحديث احبتي الكرام على كراهة اشتغال المسلم بترجيل شعره المبالغة

في العناية به كما ذكرنا وانما الواجب التوسط وقد تقدم الكلام على هذا لذلك انتقل معكم الى الباب الخامس قال المؤلف قال المؤلف

رحمه الله - [00:32:29](#)

باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيذكر او ذكر الامام الالباني رحمه الله في هذا الباب جملة من الاحاديث التي

تصف شيب النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم ذكر شيء منها - [00:32:54](#)

في الباب الاول قال رحمه الله عن قتادة قال قلت لانس ابن مالك رضي الله تعالى عنه هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اي انس لم يبلغ ذلك انما كان شيبا في صدغيه. ولكن ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:33:11](#)

بالحناء والكتم لم يبلغ ذلك انما كان شيبا في صدغيه ولكن ابو بكر رضي الله تعالى عنه خطب بالحناء والكتم. هذا الحديث احبتي

حديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. ومعنى الشيب تحول الشعر من اللون الاصلي الى البياض - [00:33:35](#)

وهو يحصل باسباب منها تقدم السن ودوام الاحزان وغير ذلك. غضب الخطب تلوين الشعر في حمرة او غيرها والصدغ قال صدغيه

والصدغ ما بين العين والاذن. هذا يسمى صدغ ما بين العين - [00:33:58](#)

والاذن هذا يسمى صدق الحناء والكتم ورق نباتي يصبغ به الحناء تجعل الشعر احمر والكتم يجعله اسود مائل الى الحمرة. والصبغ بهما معا يجعله بين السواد والحمرة كما ذكر ابن حجر - [00:34:16](#)

اتكلم عن هذا الحديث بعدد من الوجوه الوجه الاول دل هذا الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يخطب شعره لان شبيه صلوات ربي وسلامه عليه كان قليلا في جهة الصدغين او الصدغين لا يحتاج الى - [00:34:39](#)

خطاب وقد ورد في بعض الفاظ الحديث عند مسلم ان الشيب ايضا كان في عنفقه هذه. وفي مفرق رأسه صلوات ربي وسلامه عليه. ولفظ انما كان البياض في عنفقه وفي الصدغين وفي الرأس نبذ. وفي الرأس نبذ. وهذا الحديث كما قلنا - [00:34:57](#) في الصحيح وكذلك جاء في حديث جابر ابن سمرة ان انه سئل عن شيب النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيء واذا لم يدهن رؤيا منه. هذا يدل يا كرام - [00:35:18](#)

على قلة عدد الشيب في شعر رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه كما قال انس بن مالك الذي وصف لنا حال النبي خلقه في اول حديث ذكرنا ان شبيه لم يجاوز العشرين - [00:35:34](#)

شبهة في رأسه ولحيته صلى الله عليه. وهذه الاحاديث كلها تدل كما ذكرت على ان الشيب لم يكن كثيرا. في رأسي ولحيته رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وانما كان شعره اسود. حسن حتى توفاه الله عز وجل وهذا يدل على نضارته - [00:35:47](#)

وشبابه الى حين وفاته صلوات ربي وسلامه عليه ايضا احبتي الكرام اختلف العلماء هل غضب رسول الله صلوات ربي صلوات ربي وسلامه الاشارة او لا؟ ذهب جماعة الى نفي ذلك استنادا الى حديث انس في الباب لكن ذهب جماعة - [00:36:07](#)

اخرى الى اثبات الخطاب مستدلين باحاديث منها حديث ابن عمر انه رأى النبي صلوات ربي وسلامه عليه يصبغ بالصفرة وفي رواية ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يصفر لحيته بالورس والزعفران - [00:36:26](#)

وهذا الحديث احبتي الكرام ذكره المؤلف رحمه الله. ومنها حديث عثمان بن عبدالله بن موهب قال دخلت على ام سلمة رضي الله تعالى عنها فاخرجت اليها شعرا من شعر النبي صلوات ربي وسلامه عليه مخضوبا. وهذا الحديث في صحيح البخاري. وقد جمع الامام النووي رحمه الله. بين هذا الحديث. بين - [00:36:40](#)

هذه الاحاديث. حديث يدل حديث الباب على انه لم يخطب. وكذلك احاديث تدل على انه غضب صلوات ربي والسلام عليه. جمع الامام النووي بين هذه الاحاديث بان صلوات ربي وسلامه عليه صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات. فاخبر كل بما رأى اخبر كل بما رأى - [00:37:00](#)

ما سبق ذكره كالذي سبق ذكره في بيان شعره طولا وقصرا صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا معناه ان عدم علم انس رضي الله تعالى عنه بخطاب رسول الله صلوات ربي وسلامه لا يعني عدم - [00:37:20](#)

وقوع ذلك مطلقا وقد اثبت غيرهم كما سبق. ايضا احبتي الكرام ذكر المؤلف في هذا الباب حديث ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبتنني هود واخواتها - [00:37:34](#)

هذا الحديث ذكره المؤلف رحمه الله وهو حديث صحيح كما قال وكذلك اخرج من حديث ابن عباس ان ابا بكر الصديق قال يا رسول الله قد شبت فقال صلى الله عليه وسلم شيبتنني هود والواقعة - [00:37:55](#)

والمرسلات وعما يتساءلون واذا الشمس كورت واذا الشمس كورت وكذلك هذا الحديث ذكره المؤلف وبسند صحيح كما قال رحمه الله تعالى وهذه الاحاديث احبتي الكرام تدل على الاسباب التي لاجلها شاب شعر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهو اشتغال السور المذكورة على ذكر احوال يوم القيامة واحوال السعداء - [00:38:10](#)

والاشقياء والامر بالاستقامة وغير ذلك مما يوجب استيلاء سلطان الخوف لا سيما خوفه صلوات ربي وسلامه عليه على امته وعظيم شفقه عليهم ورأفته بهم. وللقرآن سطوة على القلوب. واذا ما سطى - [00:38:35](#)

القرآن على القلوب لا شك ولا ريب. ان سطوة القرآن ستظهر على الجوارح. والنبي صلوات ربي والسلام عليه. عاش مع القرآن الكريم.

وكيف لا يعيش مع القرآن الكريم؟ والقرآن كلام الله. صفته. واليوم - [00:38:56](#)

ترى كثيرا من الشباب ممن ينتسب الى العلم والى منهج اهل والى منهج اهل السنة والجماعة. تراهم عن القرآن في اعراض وصدود
ويزعم الواحد منهم انه ينتسب الى هذا المنهج المبارك. وانه يعظم سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولو كان صادقا محقا لاشتغل
باعظم امر - [00:39:17](#)

اشتغل به النبي صلوات ربي وسلامه عليه وهو كلام الله جل في علاه. كذلك اشتغال كثير من الناس بالقرآن على استحياء فلا يظهر اثر
القرآن لا على القلوب ولواء على الشعر ولا على اللسان ولا على الجوارح مع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم مع ان هذا القرآن كتاب
انزلناه - [00:39:39](#)

اليك مبارك ليدبروا آياته. كتاب يعلق القلوب بخالقها. يحلق بالارواح في الملاء الأعلى حتى تحوم حول العرش قرآن يقودك الى الجنة
وقرآن يخوفك ويحذرك من النار. قرآن كلام يأمر بمحاسن الاخلاق. وينهاك عن قبيح - [00:40:02](#)
وسينها فما صدق من لم يتحلى بالقرآن ومن هجر القرآن ومن لم يظهر اثر القرآن عليه. وها هو نبينا صلوات ربي وسلامه عليه يقول
شيبنتي هود واخواتها يا كرام سل نفسك - [00:40:27](#)

لا اقول هل شيبتك هود واخواتها؟ وانما اقول هل اجرت هود واخواتها الدمعة في عينيك هل حركت هود واخواتها قلبك فشوقتك
الى جنة وخوفتك من نار غيرت هود واخواتها شيئا من سلوكاتك القبيحة. من غيبة ونميمة - [00:40:47](#)
وقطيعة وغير ذلك من مسائل الاخلاق. هل صنعت فينا هود اخواتها ما صنعت في نبينا صلاة ربي وسلام عليه وفي صحابته الكرام
فتنبه يا طالب العلم. اقول كذلك احبتي الكرام من الوجوه التي - [00:41:17](#)

اذكرها تعليقا على هذا الحديث ان بعض العلماء ذهبوا الى ان صبغ الشيب وتغيير لونه سنة للرجال والنساء لما ثبت من حديث ابي
هريرة مرفوعا ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم. وهذا الحديث رواه البخاري - [00:41:37](#)
ومسلم وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه الى مشخة من الانصار بيض لحاهم فقال
يا معشر الانصار حمرو واصفر وخالفوا اهل الكتاب. وذهب بعض اهل العلم الى ان الصبغ مباح وليس سنة بدليل لان الصحابة كان
بعضهم يصبغ. كابي بكر وعمر وكان بعضهم لا يصبغ - [00:42:00](#)

علي ابن ابي طالب وابي ابن كعب وسلمة ابن الاكوع وانس. والله تعالى اعلم. قال الحافظ ابن حجر الخطاب مطلقا اولى لان فيه
امثال الامر في مخالفة اهل الكتاب. الا ان كان من عادة اهل البلد - [00:42:20](#)
كان من عادة اهل البلد ترك الصبغ وان الذي يتفرد بغيرهم بذلك يصير في مقام الشهرة فالترك في حقه اولى والله تعالى اعلم.
كذلك احبتي الكرام يحسن بنا في هذا المقام - [00:42:37](#)

ان استحضر هذه الاحاديث وان نعيش مع نبينا صلوات ربي وسلامه عليه ظاهرا وباطنا وان نتأسى به صلى الله عليه وسلم اسأل الله
جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه ان يتقبل منا ومنكم وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك - [00:42:55](#)
والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:43:21](#)